

The Importance of Questions in Scientific Research

Adel A. AlMujabri

Libyan Authority for Scientific Research, Tripoli, Libya.

Corresponding author email: Adel. A. AlMujabri | Email: Al-Majbri123@gmail.com

Received: 22-03-2025 | Accepted: 14-04-2025 | Available online: 30-06-2025 | DOI:10.26629/uzjeps.2025.06

ABSTRACT

This research aims to highlight the pivotal role that research questions play in enhancing the quality and effectiveness of scientific studies. It explores the relationship between the accuracy of research questions and research outcomes, as well as ways to develop researchers' skills in formulating these questions. The core problem of the study stems from the need for a deeper understanding of how well-formulated research questions influence various stages of the research process—from selecting the methodology and data collection tools to the practical applicability of the study addresses a set of research questions focusing on the nature of the relationship between question clarity and research quality, their impact on methodology selection, the challenges researchers face in formulating effective questions, and the importance of developing these skills, particularly among postgraduate students. The research aims to analyze this relationship, identify barriers to effective question formulation, and propose strategies for enhancing researchers' abilities in this area. The importance of this research lies in its theoretical contribution to enriching existing literature on research methodology and its practical insights that may support the design of training programs for researchers. It also contributes to improving the quality of scientific research by raising awareness of the importance of crafting precise and purposeful research questions, leading to more accurate and reliable results. The study adopted a descriptive methodology based on a literature review of related sources and previous studies. It was limited to the year 2025 and focused specifically on the topic of The Importance of Research Questions in Scientific Research.

Keywords: Research Questions, Quality of Scientific Research, Question Formulation.

أهمية التساؤلات في البحوث العلمية

عادل المجبري

الهيئة الليبية للبحث العلمي، طرابلس، ليبيا

*المؤلف المراسل: عادل المجبري | Al-Majbri123@gmail.com

استقبلت: 2025-03-22م | قبلت: 2025-04-14م | متوفرة على الانترنت | 2025-60-30م

ملخص البحث

يتناول هذا البحث أهمية التساؤلات البحثية لجودة وفعالية البحوث العلمية، ودورها المحوري في توجيه الباحث في جميع مراحل العملية البحثية، بدءاً من تحديد الإشكالية واختيار المنهجية، ووصولاً إلى تفسير النتائج، اعتمد الباحث المنهج الوصفي من خلال مراجعة بحوث وكتابات علمية سابقة، بهدف تحليل العلاقة بين دقة صياغة التساؤلات البحثية وجودة مخرجات البحث. كما تم التطرق إلى التحديات التي تواجه الباحثين، خاصة المبتدئين، في صياغة تساؤلات دقيقة، مع تقديم اقتراحات لتطوير مهاراتهم في هذا المجال الحيوي. يسلط البحث الضوء على أن التساؤلات البحثية ليست مجرد خطوة شكلية، بل هي جوهر البحث الذي يحدد اتجاهه ويؤثر في مصداقيته وقابليته للتطبيق. كما بين البحث أهمية دمج مهارات صياغة التساؤلات ضمن مناهج البحث العلمي الجامعية.

الكلمات الدالة: التساؤلات البحثية، جودة البحث العلمي، صياغة الأسئلة.

المقدمة:

تعد التساؤلات البحثية ركيزة أساسية في عالم البحث العلمي، فهي بمثابة البوصلة التي توجه الباحث في رحلته الاستكشافية نحو آفاق المعرفة الجديدة. إن أهمية هذه التساؤلات تتجلى في كونها نقطة الانطلاق التي تحدد مسار البحث بأكمله، وتشكل الإطار العام الذي يتم من خلاله بناء الدراسة العلمية بكافة عناصرها ومراحلها (يحيوي، 2021: 321).

وتكمن قوة التساؤلات البحثية في قدرتها على تحفيز العقل البشري وإثارة فضوله العلمي فهي تدفع الباحثين إلى استكشاف المجهول، وتحدي الافتراضات السائدة، والسعي وراء إجابات لم تكن معروفة من قبل. هذا الفضول العلمي الذي تثيره الأسئلة البحثية هو ما دفع البشرية على مر العصور نحو اكتشافات علمية غيرت وجه العالم، وساهمت في تطور الحضارة الإنسانية بشكل جذري.

صياغة التساؤلات البحثية بشكل عام هي عبارة عن أسئلة استفسامية يضعها الباحث أو الطالب بهدف تحفيز عمليات الرصد والتحليل والتفسير، ومناقشة النتائج المتوقعة من الدراسة في كل محور من محاور البحث، حيث ربط كل تساؤل بمحور محدد من الدراسة، وذلك لتحديد البيانات والمعلومات اللازمة التي يجب جمعها، والتي يستقيها الباحث لخدمة موضوع البحث بشكل مباشر، بحيث تكون الإجابة على هذه التساؤلات هي النتيجة المرجوة من كل محور دراسي.

حيث تلعب التساؤلات البحثية دوراً محورياً في توجيه عملية البحث العلمي بأكملها فهي تساعد الباحث على تحديد المنهجية المناسبة للدراسة، واختيار أدوات جمع البيانات الملائمة، وتحديد نطاق البحث وحدوده. كما أنها تشكل الأساس الذي يتم من خلاله تنظيم المعلومات وتحليلها وتفسيرها. وبهذا، فإن الأسئلة البحثية تضمن أن يكون البحث منظماً ومتناسكاً، يسير وفق خطة محكمة نحو تحقيق أهدافه المرجوة (خضر، <https://www.alukah.net>، 2013).

إن أهمية التساؤلات البحثية لا تقتصر على الباحث فحسب، بل تمتد لتشمل المجتمع العلمي بأكمله. فالأسئلة البحثية الجيدة تسهل عملية التواصل بين الباحثين، وتمكنهم من فهم وتقييم أعمال بعضهم البعض بشكل أفضل. كما أنها تساعد في تحديد الاتجاهات البحثية الجديدة والواعدة في مختلف المجالات العلمية، مما يساهم في توجيه الجهود البحثية نحو القضايا الأكثر أهمية وإلحاحاً، علاوة على ذلك، فإن التساؤلات البحثية تلعب دوراً مهماً في ربط البحث العلمي بالواقع العملي. فالأسئلة البحثية الجيدة تضمن أن تكون نتائج البحث ذات صلة وقابلة للتطبيق في الحياة اليومية. وهذا بدوره يزيد من قيمة البحث العلمي ودوره في خدمة المجتمع وحل مشكلاته، ففي عصرنا الحالي، حيث تتسارع وتيرة التغيير وتتعدد التحديات التي تواجه

البشرية، تزداد أهمية التساؤلات البحثية يوماً بعد يوم، فهي الأداة التي تمكننا من فهم عالمنا المعقد، واستشراف المستقبل، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المستعصية. إن قدرتنا على طرح الأسئلة الصحيحة هي ما سيحدد قدرتنا على مواجهة تحديات المستقبل والاستفادة من فرصه.

مشكلة البحث:

تكمّن مشكلة البحث في الحاجة إلى فهم أعمق لدور التساؤلات البحثية في تعزيز جودة وفعالية البحوث العلمية، وكيفية تأثيرها على مختلف مراحل العملية البحثية، فهناك حاجة لدراسة العلاقة بين صياغة التساؤلات البحثية وجودة النتائج العلمية، وكيف يمكن تحسين مهارات الباحثين في صياغة هذه التساؤلات، ومن هنا جاءت هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما هو تأثير التساؤلات البحثية على جودة وفعالية البحوث العلمية، وكيف يمكن تطوير مهارات

صياغتها لدى الباحثين؟

تساؤلات البحث:

1. ما هي العلاقة بين دقة التساؤلات البحثية وجودة نتائج البحث العلمي؟
2. كيف تؤثر التساؤلات البحثية على اختيار المنهجية وأدوات جمع البيانات في البحث العلمي؟
3. ما هي التحديات التي يواجهها الباحثون في صياغة التساؤلات البحثية الفعالة؟
4. كيف يمكن تطوير مهارات صياغة التساؤلات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا والباحثين المبتدئين؟

5. ما هو تأثير التساؤلات البحثية على إمكانية تطبيق نتائج البحث في الواقع العملي؟

أهداف البحث:

تكمّن أهداف البحث في تحقيق التالي:

1. تحليل العلاقة بين جودة التساؤلات البحثية وفعالية البحث العلمي.
2. استكشاف تأثير التساؤلات البحثية على مختلف مراحل العملية البحثية.
3. تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه الباحثين في صياغة التساؤلات البحثية.
4. اقتراح استراتيجيات لتطوير مهارات صياغة التساؤلات البحثية لدى الباحثين.
5. دراسة تأثير التساؤلات البحثية على قابلية تطبيق نتائج البحث في الواقع العملي.

أهمية البحث:

تكمُن أهمية هذا البحث في عدة جوانب:

1. إثراء البحوث العلمية حول دور التساؤلات البحثية في تعزيز جودة البحث العلمي، مما يوفر إطاراً نظرياً يمكن الاستناد إليه في الدراسات المستقبلية.
2. تقديم رؤية عملية حول كيفية تحسين مهارات صياغة التساؤلات البحثية، مما قد يساعد في تطوير برامج تدريبية وتعليمية للباحثين وطلاب الدراسات العليا.
3. تحسين جودة البحث العلمي من خلال فهم أفضل لدور التساؤلات البحثية، مما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وموثوقية.
4. تشجيع الباحثين على طرح تساؤلات بحثية أكثر إبداعاً وابتكاراً، مما قد يؤدي إلى اكتشافات علمية جديدة.
5. تطوير المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية المتعلقة بمنهج البحث العلمي.

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي مبنياً على أسلوب البحث المكتبي لعدد من أدبيات البحث المتعلقة بنتائج البحوث والدراسات السابقة، وما كتب حول هذا الموضوع من كتب ومؤلفات ومقالات علمية ومجلات، إلى جانب ما طرحه الخبراء التربويون من أفكار حول موضوع البحث الحالي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناول البحث موضوع "أهمية التساؤلات البحثية في البحوث العلمية".
الحدود الزمنية: اقتصر البحث الفترة الزمنية (2025).

مصطلحات البحث:

التساؤلات البحثية (Research Questions): هي أسئلة محددة يسعى الباحث للإجابة عليها من خلال البحث العلمي، حيث تحدد هذه الأسئلة نطاق البحث وتوجهه نحو تحقيق هدف معين.
أهمية التساؤلات (Importance of Questions): تشير إلى الدور الحيوي الذي تلعبه التساؤلات في توجيه البحث، وتحديد أهدافه، وضمان أن يكون البحث ذا قيمة ومساهمة في المعرفة.
البحث العلمي (Scientific Research): هو عملية منظمة لجمع البيانات وتحليلها بهدف فهم ظاهرة معينة أو الإجابة على سؤال محدد، باستخدام أساليب علمية موثوقة.

صياغة التساؤلات (Formulating Questions): هي عملية تحديد الأسئلة البحثية بوضوح ودقة، بحيث تكون قابلة للبحث والإجابة عليها من خلال الدراسة.

التساؤلات والنتائج (Questions and Results): كيف تؤثر الأسئلة البحثية على النتائج التي يتم التوصل إليها، وكيف يمكن للنتائج أن تجيب على هذه الأسئلة أو تثير أسئلة جديدة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم البحث العلمي:

لغةً هو التفتيش والتقصص وأما اصطلاحاً هو إثبات النسبة إيجابية أو سلبية بين الشئين بطريق الاستدلال وأيض هو بمعنى طلب الحقيقة وتقصيها وإشاعتها بين الناس (دويدري 2000: 67).

تساؤلات البحث:

إن التساؤلات البحثية هي روح البحث العلمي ومحركه الأساسي فهي التي تدفع عجلة المعرفة إلى الأمام، وتفتح آفاقاً جديدة للاكتشاف والابتكار. إن إقناع فن صياغة الأسئلة البحثية وتوظيفها بشكل فعال هو ما يميز الباحث الناجح، ويمكنه من تقديم إسهام حقيقي في مجال تخصصه وفي خدمة الإنسانية جمعاء. لذا، فإن الاهتمام بتطوير مهارات صياغة الأسئلة البحثية وتعزيز أهميتها في المناهج الأكاديمية والبحثية يعد استثماراً في مستقبل البحث العلمي وفي تقدم المعرفة البشرية بشكل عام.

وهي عدد من الاسئلة الأساسية أو الرئيسية التي ينبثق عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية، حيث يقوم الباحث بصياغة جميع أسئلة البحث الرئيسية والفرعية بحيث تغطي كافة محاور الدراسة، وتؤشر على أهداف الدراسة، حتى ان بعض الباحثين العلميين يستغنون عن خطوة إظهار أهداف البحث من خلال دمجها مع تساؤلات الدراسة، ومن خلال تعريف تساؤلات البحث نجد أن الأسئلة الاستفهامية الفرعية تأتي مباشرة بعد السؤال الأساسي للبحث، ومن خلالها يضع الباحث العلمي توقعاته للنتائج التي سيصل إليها كل محور من محاور دراسته، وذلك بربط كل سؤال مع احد محاور البحث، وتعتبر التساؤلات ترجمة مفصلة عن أهداف دراسته العلمية، وبأن أي بحث علمي له هدف أساسي يتفرع عنه العديد من الاهداف الفرعية، ولكن تحقيق أهداف البحث لن يكون ممكن إلا من خلال ترجمة هذه الأهداف عبر صياغتها على شكل تساؤلات أو فروض، وعلى اعتبار ان التساؤلات أو الفروض تغطي كافة أهداف البحث، فقد وجد بعض الباحثين أن ذكر أهداف البحث كجزء منفصل في البحث هو أمر غير ضروري ويمكن ضمه الى جزء التساؤلات، بينما هناك قسم آخر من الباحثين يضعون كل منهما في محور حتى وإن حصل تكرار بسيط، ومن أهم فوائد تساؤلات البحث أنها تساعد الباحث على عدم الخروج عن إطار البحث ومحاوره التي اوضحها

الباحث من خلال أسئلة البحث، بالإضافة إلى أنها تهدف لربط عمليات التحليل بأهداف البحث التي يريد الباحث الوصول إليها.

أهداف تساؤلات البحث:

تُسهّم التساؤلات البحثية في تحديد الإطار العام ومحاور الدراسة الأساسية، مما يضمن عدم انحراف الباحث عن نطاق الموضوع محل الدراسة. كما تؤدي دوراً مهماً في توجيه عملية التحليل نحو الأهداف المرجوة من البحث، حيث تعمل كحلقة وصل بين البيانات المُجمعة والنتائج المتوقعة.

فإذا كان موضوع الدراسة يتناول ظاهرة الطلاق، فإن التساؤلات البحثية ستتنصب حول عدد من المحاور الجوهرية، مثل: الأسباب المؤدية إلى الطلاق، وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال، وتأثيره على تحصيلهم الدراسي، وغيرها من الجوانب ذات الصلة، ومن ثم، تُبنى عملية التحليل على هذه التساؤلات، بما يخدم أهداف البحث ويوجه نتائجه بدقة.

أهمية التساؤلات في البحث العلمي:

تُعدّ التساؤلات البحثية عنصراً محورياً في بناء الدراسة العلمية، إذ تلعب دوراً بارزاً في رسم حدود موضوع البحث وتوجيه مساره، فهي تساهم أولاً في تحديد المحاور الرئيسة للبحث، مما يُعين الباحث على التركيز على الجوانب الجوهرية لمشكلته دون التشتت أو الخروج عن السياق، كما تُعدّ أداة فاعلة في توجيه عمليات التحليل والتفسير، إذ تضمن ارتباط تحليل البيانات بأهداف البحث الأساسية، مما يؤدي إلى استنتاجات أكثر دقة وموثوقة.

فهي تُساعد التساؤلات في تحديد نوع البيانات المطلوبة، ما يُسهّم في اختيار الأدوات البحثية المناسبة لعملية جمع المعلومات، سواء كانت استبانة، مقابلة أو ملاحظة. وأخيراً، تلعب التساؤلات دوراً مهماً في توضيح العلاقات بين المتغيرات داخل الدراسة، مما يُتيح للباحث فهماً أعمق وأشمل للظاهرة محل البحث.

أنواع التساؤلات في البحث العلمي

تتفاوت أنواع تساؤلات البحث العلمي تبعاً لطبيعة الدراسة والمنهج المستخدم، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1. التساؤلات في البحوث الكمية: تُستخدم هذه التساؤلات في الدراسات التي تعتمد على الأساليب الإحصائية والبيانات الرقمية. ويجب أن تتضمن هذه التساؤلات عناصر محددة، مثل:

- عينة الدراسة.

- المتغير المستقل والمتغير التابع.
 - المنهج المستخدم في جمع البيانات وتحليلها.
 هذا النوع من التساؤلات يُصاغ بطريقة تتطلب إجابات تحليلية مبنية على البيانات، وليس بمجرد "نعم" أو "لا".

2. التساؤلات في البحوث النوعية: تتصف تساؤلات هذا النوع من البحوث بالمرونة، كونها لا تركز على الأرقام والإحصائيات، بل تهتم بفهم الظواهر والمعاني والتجارب الشخصية، وتهدف هذه التساؤلات إلى:

- استكشاف توجهات فكرية.
 - فهم موضوعات اجتماعية أو سلوكية.
 - التعرف على آراء الأفراد حول قضية معينة.
 وتُعد مناسبة للدراسات التفسيرية والاستكشافية (جراح، 2022).
 3. التساؤلات في البحوث المختلطة: يُضطر بعض الباحثين إلى الجمع بين التساؤلات الكمية والنوعية، خاصة في الدراسات المعقدة التي تتطلب مقاربات متعددة لفهم الظاهرة محل الدراسة، ويحدث ذلك غالباً عند:

- تعدد محاور الدراسة.
 - وجود أكثر من سؤال رئيسي.
 - الحاجة إلى دمج التحليل الإحصائي بالفهم التفسيري.

معايير تساؤلات البحث الجيدة:

تُعد صياغة أسئلة البحث بدقة ووضوح من أهم المراحل في إعداد البحث العلمي، حيث قد يستغرق الباحث وقتاً طويلاً في التفكير والتحليل والتقصي قبل أن يتمكن من تحديد المشكلة وصياغة الأسئلة المناسبة لها والبحث عن إجاباتها، وتُعتبر الصياغة السليمة والواضحة للمشكلة خطوة أساسية في عملية البحث، رغم ما تتطلبه من صعوبة، إلا أنها تمثل أحد الركائز الجوهرية في نجاح البحث العلمي، ومن المهم أن يدرك الباحث أنه لا يمكن الوصول إلى حلول فعالة دون أن يتعرف بدقة على طبيعة المشكلة التي يسعى إلى معالجتها. فحين يتمكن من تحديد المشكلة بوضوح وفهم أبعادها بشكل شامل، يكون بذلك قد قطع شوطاً كبيراً نحو الوصول إلى الحلول المناسبة، ورغم اختلاف المشكلات البحثية من موضوع إلى آخر، إلا أنه يمكن تحديد مجموعة من المعايير والخصائص التي تميز صياغة المشكلة وأسئلتها في البحث

العلمي الجيد، ويمكن الاعتماد عليها كدليل يرشد الباحث نحو التميز والدقة في إعداد بحثه (رجاء وحييد دويدي، ص 107)

تسهم تساؤلات البحث بشكل مباشر في توجيه الدراسة نحو تحقيق أهدافها المنشودة. وحتى تكون هذه التساؤلات فعّالة وذات جودة عالية، ينبغي أن تستوفي مجموعة من المعايير الأساسية، من أبرزها: الوضوح والدقة: يجب أن تصاغ التساؤلات بلغة واضحة ومباشرة، خالية من الغموض أو التعقيد اللغوي، لتكون مفهومة لدى القارئ والمُجيب على حد سواء. القابلية للقياس والتحقق: ينبغي أن تكون التساؤلات قابلة للدراسة باستخدام أدوات بحثية مناسبة، بما يتيح جمع بيانات يمكن تحليلها والوصول من خلالها إلى نتائج علمية موثوقة. التركيز على محور محدد: يجب أن تنصب التساؤلات على جانب دقيق من المشكلة البحثية، دون التطرق إلى جوانب فرعية قد تُشتت مجهود الباحث وتُضعف تركيز الدراسة. الارتباط بأهداف البحث: من الضروري أن تكون التساؤلات منسجمة مع أهداف الدراسة، بحيث تسهم في تحقيقها وتدعمها بشكل مباشر. قابلية التنفيذ: يجب أن تكون صياغة التساؤلات واقعية، بحيث يمكن الإجابة عنها ضمن الإمكانيات والموارد المتاحة للباحث، سواء من حيث الوقت أو الجهد أو الأدوات.

كتابة تساؤلات البحث العلمي:

تعد كتابة تساؤلات البحث العلمي من الخطوات الأساسية في بناء أي دراسة علمية، فهي تُوجّه الباحث وتُحدد مسار البحث وتُساعد على التركيز في جمع المعلومات وتحليلها بما يخدم أهداف الدراسة، عند صياغة تساؤلات البحث، يجب على الباحث أن يبدأ من فهم دقيق وواضح لمشكلة البحث التي يسعى إلى دراستها، لأن هذه التساؤلات تتبع منها وتُطور حولها فيجب أن تكون واضحة ومباشرة، بحيث لا تترك مجالاً للتأويل أو الفهم الخاطئ. ويُفضل أن تكون هذه التساؤلات محددة بدقة، تركز على جانب معين من المشكلة دون التوسع في قضايا فرعية قد تُربك مسار الدراسة أو تُضعف تركيزها. كما يجب أن تصاغ بطريقة تجعل من الممكن الإجابة عنها من خلال أدوات البحث العلمي، كالملاحظة، أو الاستبيان، أو المقابلة، أو تحليل البيانات، مما يعني أن تكون التساؤلات قابلة للقياس أو الفحص.

كذلك، يجب أن تكون هذه التساؤلات مرتبطة بشكل مباشر بأهداف الدراسة، بحيث يساهم كل سؤال في الوصول إلى نتيجة أو تفسير يخدم الغرض من البحث. ومن المهم أيضاً أن يراعي الباحث عند صياغة التساؤلات الإمكانيات المتاحة له، سواء من حيث الوقت أو الموارد، حتى لا يضع نفسه أمام تساؤلات معقدة لا يمكنه معالجتها بشكل فعّال، بالتالي، فإن تساؤلات البحث ليست مجرد أسئلة تُطرح، بل هي أداة علمية

تُصاغ بعناية لتكون بمثابة بوصلة تقود البحث نحو تحقيق غاياته العلمية بدقة ومنهجية، ولتحقيق ذلك يجب مراعاة التالي:

- اختيار مكان مناسب.
- تحديد مجموعة من العناصر أو المواضيع ذات الصلة بمجال البحث..
- التفكير في المعلومات المطلوبة.
- صياغة الأسئلة بكتابة تساؤلات واضحة ومحددة، مع التأكد من أن جميعها قابلة للقياس والتحليل.
- وضع فرضيات مبدئية أو توقعات للإجابات لكل سؤال.
- جمع البيانات من مجتمع الدراسة أو العينة المستهدفة بناءً على الأسئلة.
- تحليل النتائج وكتابة الاستنتاجات.

الدراسات السابقة:

دراسة (يحياوي، 2021). "الدراسات السابقة: أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية". تهدف هذه الدراسة أهمية الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للبحوث الاجتماعية، مع التركيز على كيفية صياغة الأسئلة البحثية التي توجه الدراسة وتحدد مسارها. وقد اعتمد في منهجية البحث حسب طبيعة الموضوع، وأهم النتائج المتوصل إليها هي أن للدراسات السابقة أهمية قصوى لا يمكن الاستغناء عليها في البحوث الاجتماعية وغيرها. الكلمات المفتاحية (الدراسات السابقة، الوظيفة، البحوث الاجتماعية). (يحياوي، 2021)

دراسة (خضر، 2013): بعنوان: التساؤلات في البحث العلمي، ماهيتها وأهدافها وصياغتها والفرق بينها.

تتناول هذه الدراسة أهمية التساؤلات في البحث العلمي، حيث تعتبرها ترجمة مفصلة لأهداف الدراسة. يشير الباحث إلى أن التساؤلات تُستخدم غالبًا في الدراسات الوصفية، خاصة في مراحل الماجستير، بينما تُستخدم الفروض في الدراسات التجريبية، مثل أطروحات الدكتوراه. المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل مفهوم التساؤلات وأهميتها في البحث العلمي، وقد توصلت النتائج إلى التساؤلات تُستخدم لتحديد محاور الدراسة وتوجيه الباحث نحو أهداف محددة، يجب أن تكون التساؤلات محددة وواضحة، وتُصاغ بشكل استفهامي، الفرق بين التساؤلات والفروض يكمن في طبيعة الدراسة؛ فالتساؤلات تُستخدم في الدراسات الوصفية، بينما تُستخدم الفروض في الدراسات التجريبية. (خضر، 2013)

دراسة (البيحي، 2024): بعنوان: الاستخدام المنهجي للدراسات السابقة في البحث العلمي".

تناقش هذه الورقة البحثية دور الدراسات السابقة في تشكيل الأسئلة البحثية وتوجيه الباحث نحو تحديد الفجوات المعرفية التي يمكن استكشافها دون الحاجة إلى أدوات إحصائية. (البيجي، 2024)

دراسة (Chamdra & Sharma, 2004) أكدت أن أهداف جودة البحوث والرسائل الجامعية أن يكون لهم مواصفات ومعايير من الواجب إتباعها ومن أهمها، أن يكون البحث موجهاً لحل مشكلة أو للإجابة على تساؤل، وله دور في تطوير ومواكبة لما قبله من دراسات، بحيث يضيف إلى المحصول العلمي التراكمي قيمة علمية جديدة، كما تعد البحوث التي تعالج الصعوبات التي قد تم ملاحظتها في المجتمع من أقوى البحوث، وهذه الملاحظة من الضروري أن تكون دقيقة في الوصف، وحتى تتميز البحوث والرسائل الجامعية بالجودة يتطلب جمع بيانات جديدة بأساليب جديدة غير المتبعة، وإجراء دراسة مبنية على بيانات موجودة أصلاً ويتطلب الشجاعة في بعض الأوقات عند طرح مواضيع حساسة. (Chamdra, 2004)

النتائج:

توصل البحث الحالي لعدة نتائج وهي:

1. توجد علاقة قوية بين دقة صياغة التساؤلات البحثية وجودة نتائج البحث العلمي.
2. تؤثر التساؤلات بشكل مباشر في اختيار المنهجية وأدوات جمع البيانات، مما ينعكس على دقة التحليل.
3. من أبرز التحديات التي تواجه الباحثين المبتدئين ضعف الخبرة في الصياغة العلمية للأسئلة.
4. التساؤلات البحثية الجيدة تزيد من إمكانية تطبيق نتائج البحث في الواقع العملي.
5. اعتماد الباحث على تساؤلات واضحة ودقيقة يقلل من التششت ويزيد من كفاءة الدراسة.

التوصيات:

يوصي البحث الحالي بالآتي:

1. ضرورة إكساب طلاب الدراسات العليا مهارات منهجية في صياغة التساؤلات البحثية من خلال برامج تدريبية متخصصة.
2. إدماج موضوع "صياغة الأسئلة البحثية" كمكون جوهري ضمن مقررات مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.
- 3.حث الباحثين على تحليل الدراسات السابقة للكشف عن الفجوات المعرفية وبناء أسئلتهم البحثية استناداً إليها.

4. إعداد أدلة إرشادية جامعية تتضمن نماذج متنوعة لأنماط التساؤلات البحثية وطرق صياغتها بطريقة علمية.

5. نشر ثقافة البحث العلمي القائم على التساؤل والتحليل النقدي في البيئة الأكاديمية والبحثية.

المراجع:

- 1- يحياوي، إبراهيم (2021): الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد/العدد: مج10، ع1، الجزائر.
- 2- احمد شريف بسام(2009)، مطبوعة بيداغوجية مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة يحي فارس، المدية.
- 3- أحمد إبراهيم خضر،(2013): التساؤلات في البحث العلمي، ماهيتها وأهدافها وصياغتها والفرق بينها، مقالة، شبكة الألوكة. <https://www.alukah.net>
- 4- ميريح جراح(2022): مفهوم التساؤلات في البحث العلمي، صحافة وإعلام.
- 5- رجاء وحيد دويدري البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000.
- 6- Chandra S. and Sharma, R. (2004). Research in Education, Nice printing. Press India.